

لسان العرب

(سبت) السَّبْتُ بالكسر كلُّ جلدٍ مدبوغ وقيل هو المدَّ بُوغ بالقرطِ خاصَّةٌ
وخصَّ بعضُهم به جلودَ البقرِ مدبوعة كانت أم غيرَ مدبوعة ونعالُ سَبْتِيَّةٍ لا
شعر عليها الجوهري السَّبْتُ بالكسر جلود البقر المدبوعة بالقرط تُحْدَى منه
النِّعالُ السَّبْتِيَّةُ وخرج الحجاجُ يَتَوَذَّفُ في سَبْتِيَّةٍ تَتَيْنَ له وفي الحديث
أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشي بين القبور في نَعْلَيْهِ فقال يا صاحب
السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ قال الأصمعي السَّبْتُ الجلدُ المدبوغُ قال فإن
كان عليه شعر أو صوف أو وبرُّ فهو مُصْحَبٌ وقال أبو عمرو النعالُ السَّبْتِيَّةُ هي
المدبوعة بالقرط قال الأزهري وحديث النبي A يَدُلُّ على أَنَّ السَّبْتَ ما لا شعر عليه
وفي الحديث أَنَّ عُذَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قال لابن عمر رأيتُكَ تَلْبِسُ النِّعَالَ
السَّبْتِيَّةَ فقال رأيتُ النبي A يَلْبِسُ النِّعَالَ التي ليس عليها شعر ويتوضأُ
فيها فَأَنَا أُحِبُّ أَنَّ أَلْبَسَهَا قال إنما اعترض عليه لَأَنها نعالُ أَهلِ النعمة
والسَّعة قال الأزهري كَأَنها سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها أَي
حُلِقَ وأُزِيلَ بعلاجٍ من الدباغ معلوم عند دَبَّاغِيهَا ابن الأعرابي سميت النعالُ
المدبوعة سَبْتِيَّةً لِأَنها انْصَبَّتْ بالدباغ أَي لَانَتْ وفي تسمية النعلِ
المُتَخَذَةِ من السَّبْتِ سَبْتًا اتساعٌ مثل قولهم فلان يَلْبِسُ الصوفَ والقُطُنَ
والإبرَ يَرْيَسُمُ أَي الثياب المُتَخَذَةَ منها ويروى السَّبْتِيَّةُ تَتَيْنَ على النَّسَبِ
وإنما أَمَره بالخلع اِدْتِرامًا للمقابر لِأَنه يمشي بينها وقيل كان بها قَذَرٌ أو
لاخْتِياله في مَشْيِهِ والسَّبْتُ والسُّبُتُ الدَّهْرُ وابْنَا سُبُتِ الليل والنهار قال
ابن أَحمر فكُنْزًا وهم كابْنَيْ سُبُتٍ تَفَرَّقَا سوَّى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهَامِيَا
قال ابن بري ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أَنَّ ابْنَيْ سُبُتٍ رجلا رَأَى أَحَدُهُما
صاحبه في المنام ثم انْتَبَه وأَحَدُهُما بَنَجْدٍ والآخر بِرِثْهامة وقال غيره ابنا سُبُتِ
أَخوان مَضَى أَحَدُهُما إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ والآخر إِلَى
مَغْرِبِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ والسَّبْتُ بُرْهَةٌ من الدهر قال لبيد وَغَدَيْتُ
سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ لو كان لِلنَّفْسِ اللَّجْجُوجِ خُلُودٌ وَأَقَمْتُ سَبْتًا
وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً أَي بُرْهَةً والسَّبْتُ الرَّاحَةُ وَسَبْتُ يَسْبُتُ
سَبْتًا اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ والسُّبُتُ نوم خَفِي كَالْغَشْيَةِ وقال ثعلب السُّبُتُ
ابتداءُ النوم في الرَّأْسِ حتى يبلغ إِلَى القلب ورجل مَسْبُوتٌ من السُّبُتِ وقد سُبِتَ

على ابن الأعرابي وأنشده وتذكرت راعيتها مسبوته قد همَّ لما نام أن يموتا
 التهذيب والسَّيِّئَاتُ السَّيِّئَاتُ وأنشد الأصمعي يُصْبِحُ مَخْمُورًا وَيُمْسِي سَيِّئًا أَيْ
 مَسْبُوتًا والمُسْبُوتُ الذي لا يَتَحَرَّرُ وقد أُسْبِتَ ويقال سُبِتَ المريضُ فهو
 مَسْبُوتٌ وأُسْبِتَ الحَيَّةُ إِسْبَاتًا إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّرُ وقال أَمَّامٌ
 أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى مِنْ طَوْلِ إِطْرَاقٍ وَإِسْبَاتٍ والمَسْبُوتُ المَيِّتُ
 والمَغْشِيُّ عَلَيْهِ وكذلك العليل إِذَا كَانَ مُلَاقَى كَالنَّائِمِ يُغْمَضُ عَيْنُهُ فِي أَكْثَرِ
 أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ
 سُبَاتٌ وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟ السَّيِّئَاتُ نوم المريض والشيخ المُسِنَّة وهو الذَّوْمَةُ
 الخفيفة وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيِّئَةِ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرَكُ الْأَعْمَالِ
 وَالسَّيِّئَاتُ الذَّوْمُ وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ تقول منه سَبِتَ يَسْبِتُ هذه بالضم وحدها ابن
 الأعرابي في قوله D وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا أَيْ قِطَاعًا وَالسَّيِّئَةُ الْقَطْعُ فَكَأَنَّهُ
 إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ السَّيِّئَاتُ أَنْ يَنْقَطَعَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالرُّوحُ فِي
 بَدَنِهِ أَيْ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ وَالسَّيِّئَاتُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّابِعُ مِنْ
 أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ سَيِّئًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ
 أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا فِي الْمَحْكَمِ وَإِنَّمَا سَمِيَ سَيِّئًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ
 الْخَلْقِ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّيِّئَةِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَالُوا
 فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّيِّئَةِ مُذْهَبَةً أَيْ قَدْ تَمَّتْ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا وَقِيلَ سَمِيَ
 بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ وَالْجَمْعِ أُسْبِتُ وَسَبُوتٌ وَقَدْ
 سَبِتُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ وَأَسْبِتُوا دَخَلُوا فِي السَّيِّئَةِ وَالْإِسْبَاتُ الدُّخُولُ
 فِي السَّيِّئَةِ وَالسَّيِّئَةُ قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سُبَّتِهَا قَالَ تَعَالَى وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا
 تَأْتِيهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالذَّوْمُ سُبَاتًا قَالَ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ
 قَالَ وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ سُمِّيَ السَّيِّئَةُ لِأَنَّ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالِاسْتِرَاحَةِ وَخَلَقَ
 هُوَ D السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فَسَمِيَ
 السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبِتَ بِمَعْنَى اسْتَرَاحَ
 وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبِتَ قَطَعَ وَلَا يوصفُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِالِاسْتِرَاحَةِ لِأَنَّهُ لَا يَتَّعَبُ
 وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَغْلٍ وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ
 عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّيِّئَةِ وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالِدِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ
 يَوْمَ السَّيِّئَةِ وَخَلَقَ الْحَجَارَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ
 الثَّلَاثَةِ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا

بين العصر وغروب الشمس وفي الحديث فما رأينا الشمس سبّتنا قيل أراد أسبوعاً من
 السبّتنا إلى السبّتنا فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفاً ويراد عشرون سنة
 وقيل أراد بالسبّتنا مدّة من الأزمان قليلة كانت أو كثيرة وحكى ثعلب عن ابن
 الأعرابي لا تكسب سببتيّاً أي ممن يصوم السبّتنا وحده وسببت علاوته ضرب
 عنقه والسبّتنا السير السريع وأنشد لحميد بن ثور ومطويرة الأقراب أما
 نهارها فسببت وأما ليلها فزمليل وسببت الناقة تسببت سببنا وهي
 سبوت والسببت سبوت فوق العنق وقيل هو ضرب من السبوت وفي نسخة سير الإبل
 قال رؤية يمشي بها ذو الميرة السبوت وهو من الأيمن حفي نحيت
 والسببت أيضاً السبوت في العدو وفرس سببت إذا كان جواداً كثير العدو
 والسببت الحلق وفي الصحاح حلق الرأس وسببت رأسه وشعره يسببته سببنا
 وسلّته وسببده حلقه قال وسببده إذا أعفاه وهو من الأضداد وسببت الشيء
 سببنا وسببته قطعته وخص به اللحياني الأعناق وسببت اللقمة حلقها
 وسببتته قطعته والتخفيف أكثر والسببنا من الأرض كالمحراء وقيل أرض
 سببنا لا شجر فيها أبو زيد السببنا الصحراء والجمع سباتي وسباتي وأرض سببنا
 مستوية وانسببت الرطبة جرى فيها كلها الإرتطاب وانسببت الرطبة
 عمه كلاًه الإرتطاب ورطاب منسبت عمه الإرتطاب وانسببت الرطبة
 أي لانت ورطبة منسبته أي لينة وقال عنتره بطل كأن ثبابه في
 سرحة يحدّى نعال السببت ليس بتوأم مدحه بأربع خصال كرام إحداها أنه
 جعله بطلاً أي شجاعاً الثانية أنه جعله طويلاً شبهه بالسرحة الثالثة أنه جعله
 شريفاً للبيسة نعال السببت الرابعة أنه جعله تامّ الخلق نامياً لأن
 التوأم يكون أنقص خلقاً وقوّة وعقلاً وخلقاً والسببت إرسال الشعر عن
 العقص والسببت والسببت نبات شبيه الخطمي الأخيرة عن كراع أنشد
 قطرب وأرض يحر بها المدلجون ترى السببت فيها كركن الكثريب
 وقال أبو حنيفة السببت نبت معرب من شبت قال وزعم بعض الرواة أنه
 السبوت والسببت والسببت جدّى الجرّاء المقدّم من كل شيء والياء
 للإلحاق لا للتأنيث ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ويقال سببتا وسببتا ؟
 قال ابن أحرر يصف رجلاً كأنّ الليل لا يغسو عليه إذا زجر السببتا
 الأمونا يعني الناقة والسببت جدّى النمر ويؤشبهه أن يكون سمي به لجربته
 وقيل السببت جدّى الأسد والأُنثى بالهاء قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب ه جزي
 أخيراً من إمام وبارككت يد في ذاك الأديم الممزق وما كنت أخشى

أَن تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَّيْ سَبَدْنَتَي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرَقِ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتِ
لَمْزَرَّ دِ .

(* قوله « البيت لمزرد » تبع في ذلك أبا رياش قال الصاغاني وليس له أيضاً وقال
أبو محمد الأعرابي انه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه
الآيات) أخي الشَّماخ يقول ما كنتُ أَخْشَى أَن يقتله أَبُو لؤلؤة وَأَن يَجْتَرِيَّ عَلَى
قتله والأَزْرَقُ الْعَدُوُّ وهو أيضاً الذي يكون أَزْرَقَ الْعَيْنِ وذلك يكون في الْعَجَمِ
والمُطْرَقُ الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ وقيل السَّبَدْنَتَا اللَّابُؤَةُ الْجَرِيئةُ وقيل الناقة
الْجَرِيئة الصدر وليس هذا الأخير بقوي وجمعها سَبَانَتُ ومن العرب من يجمعها سَبَاتَى
ويقال للمرأة السَّلايطة سَبَدْنَتَا ويقال هي سَبَدْنَتَا في جِلْدٍ حَبَدَا